

Development Of Adobe Flash Learning Media In Increasing The Quality Of The 8th Grade Madrasah Tsanawiyah Darul Faizin

Iis Makhisoh, M.Pd.I

(mbizmbuz@gmail.com)

Jurusan Tarbiyah Prodi Pendidikan Bahasa Arab

Sekolah Tinggi Agama Islam At-Tahtzib Ngoro Jombang

الملخص

إن الكلام من احد المهارات اللغوية المهمة في تعليم اللغة العربية، و الكلام معيار أساسي لنجاح الطلاب في تعليم اللغة. ولم ينجح عملية التعليم اللغة حتى يكون التلاميذ يستطيعون في التكلم بها، و بالعكس. و من أهم الأهداف الرئيسية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها هي ترقية قدرة التلاميذ على النطق الصحيح للغة والتكلم مع الناطقين بالعربية كلاما معبرا في المعنى سليما في الأداء و الطلاقة.

وبعد المقابلة مع المدرس، ولاحظ الباحث أن بعض الطلبة في الصف الثامن بالمدرسة المتوسطة دار الفائزين السلفية جاتاك جاياام موجووارنو جومبانج لا يستطيعون في التكلم باستخدام اللغة العربية في مادة اللغة العربية، هم يشعرون بالصعوبة في جعل الجملة الصحيحة، وعندما يتكلمون باستخدام اللغة العربية، هم لا يتكلمون بطلاقة. ومن أحد الأسباب هو قلة المفردات التي تقتدر عليها، وكذلك عدم وجود وسيلة التعليم التي يمكن الحصول عليهم على الكلام باللغة العربية. واعتمادا إلى تلك المشكلات، فمشكلة هذا البحث هي كيف تطوير وسيلة التعليم برمجة أدوبي فلاش لمهارة الكلام في تعلم اللغة العربية؟ و كيف فعالية وسيلة التعليم باستخدام برمجة أدوبي فلاش لترقية مهارة الكلام في الفصل الثامن بالمدرسة المتوسطة دار الفائزين السلفية موجووارنو جومبانج في عام الدراسي 2015-2016 في المستوى الأول.

ومنهج هذا البحث هو البحث والتطوير (R&D) باستخدام "اختبار t" (t tes). عينة المستخدمة هي "تصميم مجموعة واحدة بالاختبار القبلي و الاختبار البعدي" تتكون من 25 طالبا. ونتائج البحث أن تطبيق وسيلة أدوبي فلاش فعال في تنمية مهارة الكلام عند طلاب الصف الثامن بالمدرسة المتوسطة دار الفائزين السلفية جاتاك جاياام موجووارنو جومبانج. هذا الحال ينظر في زيادة النتيجة من الاختبار القبلي الى الاختبار البعدي، كان معدل في الاختبار القبلي 62.2%، وفي الاختبار البعدي ارتفع إلى 84.16%.

الكلمات الرئيسية: وسيلة التعليم، برمجة أدوبي فلاش، مهارة الكلام

Abstract

Speaking is one of the main components in language learning. Speaking is the most important element in the four Arabic language skills, speaking skills are a barometer of the success of Arabic language teaching, so that the success of a language teaching is seen from the ability of students to speak, if students speak fluently in accordance with their desires, then a teaching is successful. Among the main objectives in learning Arabic for non native speakers is to improve the ability of students to be able to pronounce the language well and be able to communicate with native Arabic speakers well and spontaneity.

From the observations of researchers and interviews with Arabic language teachers, that some students in the eighth grade Madrasah Tsanawiyah Darul Faizin Assalafiyah Catak Gayam Mojowarno Jombang are unable to dialogue using Arabic on Arabic subjects, they have difficulty in making correct sentences, and when they dialogue using Arabic, then they speak not fluently. One reason is the lack of vocabulary they mastered, and also there is no media that can make them speak Arabic.

Furthermore, based on the facts of the problem above, the formulation of this research is to develop Flash-based media or better known as Adobe Flash, and measure the extent to which the effectiveness of the application of the media in improving the speaking skills of eighth grade students of Madrasah Tsanawiyah Darul Faizin Assalafiyah Catak Gayam Mojowarno Jombang in the academic year 2019/2020 in semester one.

The approach used in this study is research and development (R&D) using the "t" test formula. The sample design used was "One group pretest and post test design" in one class of 25 students. The results showed that the application of Adobe Flash Media was proven to be effective in improving the speaking skills of eighth grade students of Madrasah Tsanawiyah Darul Faizin Assalafiyah Catak Gayam Mojowarno Jombang. This can be seen from the increase in the value of the pre-test and post-test results, in the pre-test the average value was 62.2%, and in the post-test it increased to an average of 84.16%.

Keywords: Learning Media, adobe flash application, speaking skill

مقدمة

مهارة الكلام هي إحدى المهارات اللغوية الأربع في تعليم اللغة العربية. وعملية تعليم مهارة الكلام في الفصل الثامن من المدرسة المتوسطة الإسلامية هي قدرة الطلاب على تقديم المعلومات شفويا ولو كانت جملة قصيرة وبسيطة في موضوع معين. وإن عملية التعليم الشفهي في الفصل لا تجري وفقا للأهداف التي تثبتها في عملية التعليم وهي إن خوف الطلاب من الخطأ، فهذا هو سبب ضعفه في الكلام. وهذه هي المشكلة التي تجري في الفصل الثامن بمدرسة المتوسطة دار الفائزين السلفية موجووارنو جومبانج. ومن المشكلات أيضا، عندما يقدم المعلم الموضوع للطلاب ويطلبه بالتكلم أو بالتعبير شفويا عنه فلا يشترك في التعليم إلا قليلا. ورغبته في التعليم ميدنية ويخاف أن يعبر عما في فكره عن موضوع معين شفويا. وحينما يطلب المعلم للطلاب بالقراءة والترجمة فيشارك كثيرا. ومن ناحية أخرى، وجد الباحث أن قدرة الطالب في نطق بالكلمات وتكوين الجمل ضعيف. وإذا تكلموا بحوار تكلموا بغير طلاقة وتجويد وهم يشتغلون بالتفكير في القواعد كثيرا حتى يعسر عليهم الكلام بطلاقة. نظرا إلى هذه المشكلة، يشعر المعلم أنه لم ينجح في تعليم مهارة الكلام لأن ليس هناك ممارسة الكلام.

وبعد أن لاحظ الباحث تلك المشكلة، يشخص الباحث أن هذا التعليم يحتاج إلى العملية التي تستطيع أن تشجع الطالب على الاشتراك في عملية التعليم وتسهل للمعلم تقديم المادة وشرحها لكي يحصل على كفاءة أساسية ويستطيع أن يمارس الكلام ممارسة جيدة مع أن حظه قليل يعني حصتان في الأسبوع. المهم في تعليم الكلام هو الممارسة كما قال طعيمة "إن تدريس الكلام يعني ممارسة الكلام، يقصد بذلك أن يتعرض الطالب بالفعل إلى مواقف يتكلم فيها بنفسه لا أن يتكلم غيره عنه، إن الكلام مهارة لا يتعلمها الطالب إن تكلم المعلم وظل هو مستمعا." ¹ وتجري ممارسة الكلام جيدا إن كان الطالب شجاعا ومشاركيا في تعليم مهارة الكلام.

شرح أزهري "أرشد أن استخدام الوسائل التعليمية في عملية التعليم يستطيع أن ينمي الدافعية، والرغبات والجوانب النفسية لدى الطلاب، وتساعد المعلم في فعالية التعليم، وتوضيح المعلومات المطروحة، وتساعد نجاح عملية التعليم." ² وقال عبد الرحمن كدوك "إن الوسيلة التعليمية تؤدي إلى تعديل السلوك وتكوين الاتجاهات الجديدة كما تعزز عملية الدافعية في عملية التعليم. فضلا عن كل ذلك فإن الوسائل التعليمية تساعد الدارسين على زيادة قدراتهم التأملية وقدراتهم على الملاحظة." ³

وفي ظل طبيعة العصر الذي نعيش فيه، والذي سمي بعصر ثورة الاتصالات، وما ارتبط بذلك من تقدم لم تعرفه البشرية من قبل في مجال مستحدثات تقنيات التعليم، أصبح استخدام وسائل وتقنيات التعليم أمرا بالغ الأهمية من أجل تحسين استراتيجيات التعليم خصوصا في ظل ازدهام المناهج التعليمية بالموضوعات المتعددة التي تميزت بها نظم المعرفة والتي تفرضها ظروف الحياة الحديثة.

¹ رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه (مصر: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو، 1989)، 160.

² Azhar Arsyad, *Media Pengajaran* (Jakarta: Ciputat Press, 2002), 19-20.

³ عبد الرحمن كدوك، تكنولوجيا التعليم، الماهية والأسس والتطبيقات العملية (الرياض: دار المفردات للنشر والتوزيع، 2000)، 68.

استنادا على ما تقدم، فقد اهتمت العديد من دول العالم في الآونة الأخيرة بتطوير الاستراتيجيات التعليمية، وذلك من خلال تطوير أداء كل من أعضاء هيئة التدريس والتلاميذ في التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصال سواء في المواقف التدريسية أو أساليب التقويم أو مجالات البحث العلمي. وبعض التكنولوجيا المستخدم في تعليم اللغة العربية هو الحاسوب، وكثيرا ما نجد برمجة تليق بالحاسوب حتى تمكننا أن نوظف تلك البرمجة في التعليم. على كل حال، التعليم يحتاج إلى المادة والوسيلة، ولكي تكون المادة والوسيلة لائقة و مطابقة لما هو مطلوب وجذابة للتلاميذ، من جانب إعطاء المادة وعرضها، ينبغي على المدرس أن يبذل جهده في تكوين الوسيلة الجذابة، بطريقة جذابة وجميلة.

وفي هذه المناسبة يحاول الباحث أن يطور ويعد وسيلة تعليمية باستخدام برمجة "أدوبي فلاش (adobe flash) وهي برمجة يمكن للباحث أن يطور بها أو أن يصمم بها وكذلك أن يكون برمجة أخرى.

تعريف وسيلة التعليم

"فالوسائل التعليمية هي الأجهزة والأدوات والطرق التي تنقل بواسطتها المعرفة تخطيطا وتطبيقا و تقويما لمواقف تعليمية قادرة على تحقيق الأهداف التعليمية وذلك باستخدام أفضل الطرق لتعديل بيئة التعلم".⁴ " وسيلة التعليم على انها أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم. يمكن القول إن الوسيلة التعليم :هي كل أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعلم والتعليم، وتوضيح المعاني والأفكار، أو التدريب على المهارات، أو تعويد التلاميذ على العادات الصالحة، أو تنمية الاتجاهات، وغرس القيم المرغوب فيها، دون أن يعتمد المعلم أساسا على الألفاظ والرموز والأرقام".⁵

هناك اختلاف في تسمية الوسائل التعليمية منذ القدم، فمنهم من أسماها وسائل الإيضاح ومنهم من أطلق عليها معينات التدريس (Teaching Aids) ومنهم من أسماها وسائل سمعية وبصرية ولقد اتجه الرأي إلى أن كل هذه التسميات قاصرة وتعبر عن وظيفة ضيقة. فتسمية " وسائل الإيضاح كان منشؤها تصور أن اللغة المنطوقة أو المكتوبة عاجزة عن أن تكون هي وحدها وسيلة التفاهم وأن الكلام وحده عاجز عن نقل الحقائق والمعلومات وهذا ما دعا المفكرين إلى استعمال وسائل إضافية أخرى بالإضافة إلى اللغة لتوضيح مدلولاتها مثل الرسوم والصور".⁶

أما معينات التدريس تعني وسائل أخرى غير اللغة التي يستعين بها المعلمون في تدريسهم، وكذلك الوسائل السمعية والبصرية هي " اسم يصف الوسائل السمعية بالحاستين اللتين تغلبان على الإنسان عند الاستفادة منهما وهما السمع والبصر"،⁷ وهنا قد عرفها ديل (Dale) في هذا الإطار بأنها: "تلك المواد التي لا تعتمد أساسًا على القراءة واستخدام الألفاظ لنقل معانيها وفهمها وهي مواد يمكن بواسطتها زيادة جودة التدريس وتزويد الطلاب بخبرات تعليمية باقية الأثر"،⁸ وهو في هذا التعريف أراد أن ينقل الوسائل من مجرد مواد مساعدة للتدريس إلى طرق للتدريس تدرك عن

⁴ عفاف عبد الحميد حلبي، دراسة نظرية عن مفهوم الوسائل التعليمية، مجلة التربية المعاصرة، العدد 11 (القاهرة: رابطة التربية الحديثة، 1990)، 36.

⁵ التوجيه الفني العام للتربية الإسلامية، الدورة التدريبية للمعلمين الجدد، وزارة التربية لدولة الكويت، بدون السنة 2

⁶ ماهر إسماعيل يوسف، من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم (الرياض: مكتبة الشقري الطبعة الأولى، 1999)، 34

⁷ نفس المرجع، 34.

⁸ عبد العزيز الدشتي، تكنولوجيا التعليم في تطوير المواقف التعليمية (الكوي: مكتبة الفلاح، الطبعة الأولى، 1988)، 5.

طريق حاسي السمع والبصر ظناً منه أن الإنسان يتعلم عن طريق هاتين الحاستين فقط دون غيرها، "ولما كان المتعلم لا يتعلم عن طريق السمع والبصر فقط"،⁹ بل هناك حواس أخرى مثل اللمس والتذوق. ولذلك وجد أنه من الأفضل تسميتها بالوسائل التعليمية، لأن " التعريف الشامل يؤكد على كل الإنسان وعلى الإمكانيات المتوفرة في بيئة المتعلم".¹⁰

عرفها حمدان بأنها تتكون من " مواد وأجهزة تعليمية، فالمادة التعليمية هي المادة المعرفية المراد إكسابها الطالب سواءً تم الاتصال بالصوت أم بالصورة أم بهما معاً، وأما الأجهزة التعليمية فهي وسائط هذا النقل كآلة التسجيل وجهاز الفيديو وآلة عرض الشفائيات"،¹¹ وعرفها الدشتي بأنها " الأدوات والآلات والمعدات التي يستخدمها المعلم أو المدرس إلى مجموعة من الدارسين سواء داخل الفصل أو المدرسة أو خارجهما بقصد تحسين ورفع درجة كفاءة العملية التعليمية وبلوغ الأهداف المنشودة في أقل وقت ممكن وبأقل الجهد وذلك دون الاستناد إلى الألفاظ وحدها"،¹² ويربط البعض بين مفهوم الوسائل التعليمية ووسائل الاتصال، ومنهم الطوبجي، حيث يقول " إن الوسائل التعليمية هي معينات تدريس (Teaching) أو معينات تعليم (Instructional Aids) يستخدمها المعلم في توضيح المادة العلمية وتسدد عجزه في توصيل المعلومات، ولا تشير إلى أي ارتباط بين أداء الطالب وتعلمه سلوكيات جديدة أو تحقيق لأهداف سلوكية محدودة"،¹³ ويعرفها توكر على أنها أدوات ومواد تستخدم بخبرة ودراية في تحقيق عملية الاتصال في الموقف التعليمي بحيث تتكون من مصدر ومرسل يرغب في التأثير في فرد أو أكثر عن طريق رسالة تحتوي على جوانب معرفية ووجدانية ونفس حركية".¹⁴ وهذا التعريف ربط الوسيلة التعليم على أنها وسيلة اتصال مهماً بذلك خصائص المتعلمين وطبيعة المادة التعليمية.

ويعرفها يوسف، بأنها " الوسيلة التي تمحضت عنها الثورة في علم الاتصال والتي يمكننا استخدامها لتحقيق الأهداف التعليمية إلى جانب المعلم والكتاب والسبورة"،¹⁵ ويتضمن هذا التعريف استخدام التلفزيون والفيديو وجهاز العرض فوق الرأس وغيرها من الأجهزة المفيدة في التعليم كوسائل تعليمية لأنه تمحضت عن الثورة في علم الاتصال، ولقد عرفها الطوبجي، بأنها "مجموعة الوسائل التي يعتمدها النظام التربوي لتسهيل عملية التعليم والتعلم، والعمل بنجاح الأساليب وأحدث الطرق للوصول بالمتعلم إلى التربية السليمة".¹⁶

وأخيراً كان لها مفهوم أعم وأشمل من التسميات السابقة حيث لا ينظر إليها على أنها وسائل في حد ذاتها ولكن على أساس ما تحقق هذه الوسائل من أهداف سلوكية محدودة بدرجة عالية من الأداء والكفاية والاقتصاد في التكلفة أي يمكن اعتبار الوسائل جزءاً من- أو عنصر - داخل نطاق تقنيات التعليم. وفي ذلك عرفها العابد، بأنها

⁹ عبد الحافظ سلامة، مدخل إلى تكنولوجيا التعليم (الأردن: دار الفكر، الطبعة الثانية، 1998)، 34.

¹⁰ بشير كلوب، التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم (عمان: دار الشروق، الطبعة الثانية، 1993)، 16.

¹¹ محمد زياد حمدان، وسائل و تكنولوجيا التعليم (عمان: دار التربية الحديثة، 1986)، 4.

¹² الدشتي، تكنولوجيا التعليم، 23.

¹³ حسين حمد الطوبجي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، (الكويت: دار القلم، الطبعة الثامنة، 1987)، 24.

¹⁴ M. Ghandour: *Learning principles essential for effective computer assisted instruction* (Bulletin of the faculty of education, vol.14, 1990), 25.

¹⁵ يوسف، من الوسائل التعليمية، 11.

¹⁶ الطوبجي، وسائل الاتصال، 24.

"طريقة منهجية تسير وفق خطوات متطورة متكاملة من أجل أهداف سلوكية محدودة، وباستخدام مستحدثات تكنولوجية من مواد وأجهزة ومواقف تعليمية".¹⁷

كما عرفها Steinberg بأنها " هي كافة الأجهزة والأدوات والمواد و الطرق والأنشطة المختلفة التي يستخدمها المعلم أثناء عملية التعليم والتعلم داخل الفصل أو خارجه بغرض تحسين ورفع كفاءة العملية التعليمية و بلوغ الأهداف المنشودة في أقل وقت ممكن وبأقل جهد دون الاعتماد على الألفاظ وحدها وتوضيح المعانيوشرح الأفكار وتدريب الطلاب على المهارات وغرس وتنمية الاتجاهات والقيم فيهم".¹⁸

أهمية الوسائل التعليمية

ومن الواضح لنا أن الوسائل التعليمية يمكن أن تؤدي دوراً هاماً في النظام التعليمي، لأنها تساعد بشكل كبير على استشارة إهتمام التلاميذ وإشباع حاجاتهم للتعليم، كما تساعد على زيادة خبراتهم، مما يجعلهم أكثر استعداداً وأوفق مزاجاً للتعلم. ورأى التوجيه أن الوسائل التعليمية تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة وتزويد المفاهيم عند التلاميذ ونحوها من الأمور التعليمية¹⁹. "ونظر سوجانا ورفاعي أن الوسيلة التعليمية تستطيع أن ترفع أنشطة الطلاب في عملية التعليم والتعلم مع إكمال النجاح في نتائجها"²⁰. وبجانب ذلك تؤدي الوسائل التعليمية إلى تكوين الاتجاهات الجديدة كما تعزز عملية الرغبة في عملية التعلم.

دور الوسيلة التعليمية في عملية التعليم والتعلم

يقصد بعملية التعليم توصيل المعرفة إلى المتعلم، وخلق الدوافع، وإيجاد الرغبة لديه للبحث والتنقيب، والعمل للوصول إلى المعرفة، وهذا يقتضي وجود طريقة، أو أسلوب يوصله إلى هدف. لذلك لا يخفى على الممارس لعملية التعليم والتعلم ما تنطوي عليه الوسيلة التعليمية من أهمية كبرى في توفير الخبرات الحسية التي يصعب تحقيقها في الظروف الطبيعية للخبرة التعليمية، وكذلك في تخطي العوائق التي تعترض عملية الإيضاح إذا ما اعتمد على الواقع نفسه. وتنبع أهمية الوسيلة التعليمية، وتحدد أغراضها التي تؤديها في المتعلم من طبيعة الأهداف التي يتم اختيار الوسيلة لتحقيقها من المادة التعليمية التي يراد للطلاب تعلمها، ثم من مستويات نمو المتعلمين الإدراكية، فالوسيلة التعليمية التي يتم اختيارها للمراحل التعليمية الدنيا تختلف إلى حد ما عن الوسيلة التي نختارها للصفوف العليا، أو المراحل التعليمية المتقدمة، كالمرحلة المتوسطة والثانوية.

وكانت الوسائل التعليمية لها دور كبير في عملية التعليم والتعلم، وهي:

1. تقليل الجهد واختصار الوقت من المعلم والمتعلم.

¹⁷ فواز العبد لله، مفهوم التقنيات التعليمية و الدور الجديد للمعلم في عصر التكنولوجيا، (مجلة بناء الأجيال السنة السابعة العدد الثامن و العشرون، 1998)، 43.

¹⁸ E. R. Steinberg, *Teaching computers to teach*, (New Jersey, Lawrence Erlbaum associates, USA The American Journal of Psychology, Vol. 98, No. 1, 1984), 24.

¹⁹ حسين حمدي التوجيهي، وسائل الاتصال، 44.

²⁰ Nana Sujana dan Ahmad Rifai. *Media Pengajaran* (Bandung : Sinar Baru, 1992) Hal. 2

2. الوسائل التعليمية تعلم بمفردها، كالرحلات التعليمية والسينما، والتلفزيون والمعارض والمتاحف ولوحة العرض.
 3. الوسائل التعليمية تساعد في نقل المعرفة وتوضيح الجوانب المبهمة وتثبت عملية الإدراك، كالكرات الأرضية والخرائط والنماذج والصور.
 4. الوسائل التعليمية تثبت المعلومات وتزيد من حفظ الطالب وتضاعف استيعابه كالأفلام والصور والرسومات واللوحات التعليمية.
 5. الوسائل التعليمية تقوم بمعلومات الطالب وتقيس مدى ما استوعبه من مادة الدرس كالخرائط الصماء ولوحة الكهرباء وإجراء التجارب العلمية.²¹
- ويمكن حصر دور الوسيلة التعليمية وأهميتها في الآتي :
1. تقليل الجهد، واختصار الوقت من المتعلم والمعلم ويقصد بذلك جعل عملية التعليم اقتصادية بدرجة أكبر من خلال زيارة نسبة التعلم إلى تكلفته. فالهدف الرئيس للوسائل التعليمية تحقيق أهداف تعلم قابلة للقياس بمستوى فعال من حيث التكلفة في الوقت والجهد والمصادر.
 2. تساعد الوسيلة التعليمية على تحاشي الوقوع في اللفظية. والمقصود باللفظية استعمال المدرس الفاظاً ليست لها عند التلميذ الدلالة التي لها عند المدرس ولا يحاول توضيح هذه الألفاظ المعقدة بوسائل مادية محسوسة تساعد على تكوين صور مرئية لها في ذهن التلميذ. ولكن إذا تنوعت هذه الوسيلة فإن اللفظ يكتسب أبعاداً من المعنى تقترب به من الحقيقة الامر الذي يساعد على زيادة التقارب والتطابق بين معاني الألفاظ في ذهن كل من المدرس والتلميذ.
 3. تساعد في نقل المعرفة، وتوضيح الجوانب المبهمة، وتثبيت عملية الإدراك.
 4. تثير اهتمام وانتباه الدارسين، وتنمي فيهم دقة الملاحظة.
 5. تثبت المعلومات، وتزيد من حفظ الطالب، وتضاعف استيعابه.
 6. تنمي الاستمرار في الفكر.
 7. تقوم بمعلومات الطالب، وتقيس مدى ما استوعبه من الدري.
 8. تسهل عملية التعليم على المدرس، والتعلم على الطالب.
 9. تعلم بمفردها كالتلفاز، والرحلات، والمتاحف.
 10. توضيح بعض المفاهيم المعينة للتعليم

²¹ علي عثمان، الوسائل التعليمية التعلمية - إعدادها وطرق استخدامها (عمان: مكتبة المختسب، 1986)، 24-27.

11. تساعد على إبراز الفروق الفردية بين الطلاب في المجالات اللغوية المختلفة، وبخاصة في مجال التغيير الشفوي.

12. تساعد الطلاب على التزود بالمعلومات العلمية، وبألفاظ الحضارة الحديثة الدالة عليها.

13. تتيح للمتعلمين فرصا متعددة من فرص المتعة، وتحقيق الذات.

14. تساعد على إبقاء الخبرة التعليمية حية لأطول فترة ممكنة مع التلاميذ.

15. تعلم المهارات، وتنمي الاتجاهات، وتربي الذوق، وتعديل السلوك.

فوائد الوسيلة التعليم

للسائل التعليمية إذا أحسن استخدامها فوائد كثيرة منها:

1. تقدم للتلاميذ أساسا ماديا للإدراك الحسي، ومن ثم تقلل من استخدامهم لألفاظ لا يفهمون معناها.

2. تثير اهتمامهم كثيرا.

3. تجعل ما يتعلمونه باقي الأثر.

4. تقدم خبرات واقعية تدعو التلاميذ إلى النشاط الذاتي.

5. تنمي فيهم استمرارية التفكير، كما هو الحال عند استخدام الصور المتحركة، والتمثيلات، والرحلات.

6. تسهم في نمو المعاني ومن ثم في تنمية الثروة اللغوية عند التلاميذ.

7. تقدم خبرات لا يمكن الحصول عليها عن طريق أدوات أخرى، وتسهم في جعل ما يتعلمه التلاميذ أكثر كفاية وعمقا وتنوعا.

وتزاد في معلومات أخرى من أهمية الوسيلة التعليم، وهي:

1. تنمي الاستمرار في الفكر.

2. تسهل عملية التعليم على المدرس، والتعلم على الطالب.

3. توضيح بعض المفاهيم المعينة للتعليم.

4. تساعد على إبراز الفروق الفردية بين الطلاب في المجالات اللغوية المختلفة، وبخاصة في مجال التغيير الشفوي.

5. تساعد الطلاب على التزود بالمعلومات العلمية، وبألفاظ الحضارة الحديثة الدالة عليها.

6. تتيح للمتعلمين فرصا متعددة من فرصة المتعة، وتحقيق الذات.

7. تساعد على إبقاء الخبرة التعليمية حية لأطول فترة ممكنة مع التلاميذ.

8. تعلم المهارات، وتنمي الاتجاهات، وتربي الذوق، وتعديل السلوك. قال أزهري في كتابه الوسيلة التعليم نقلا من

هماليك، "أن الوسيلة التعليم في عملية التعليم تدفع رغبة جديدة، وتنمي الدوافع والتأثير للتعلم، بل أنها

تتضمن المؤثرات النفسية للتلاميذ".²² وقال إبراهيم في أهمية الوسيلة التعليم "بأنها تجلب السرور للتلاميذ وتجدد نشاطهم، أنها تساعد على تثبيت الحقائق في أذهان التلاميذ، وأنها تحيي الدرس".²³ ويقصد بعملية التعليم توصيل المعرفة إلى المتعلم، وخلق الدوافع، وإيجاد الرغبة لديه للبحث والتنقيب، والعمل للوصول إلى المعرفة، وهذا يقتضي وجود طريقة، أو أسلوب يوصله إلى هدفه. فمن هنا، كانت الوسيلة التعليم تعمل في دور هام في تحصيل العملية التعليمية الجيدة وتوصل المواد التعليمية المقصودة للتلاميذ وإفهامهم بها. ويجب أن نلاحظ في هذا الصدد أن لكل من الوسائل التعليمية خصائص و مميزات وقدرات. فلا بدّ للمدرس أن يراعي تلك الخصائص والمميزات والقدرات لكي يستطع أن يختار الوسائل التعليمية المناسبة للمتطلب والشرط.

مفهوم الكلام

"الكلام في أصل اللغة عبارة عن الأصوات المفيدة، وعند المتكلمين هي المعنى القائم الذي يعبر عنه بألفاظ، يقال في نفسي كلام، وفي اصطلاح النحاة: الجملة المركبة المفيدة".²⁴ أما التعريف الاصطلاحي للكلام فهو: "ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عن شئ له دلالة في ذهن المتكلم والسامع، أو على الأقل في ذهن المتكلم. الكلام هو وسيلة المرء لإشباع حاجاته وتنفيذ متطلباته في المجتمع الذي يعيش فيه، وهي الأداة الأكثر تكرارا وممارسة واستعمالا في حياة الناس، وأكثر قيمة في الاتصال الاجتماعي من الكتابة".²⁵

"الكلام في أصل اللغة هو الإبانة و الإفصاح عما يجول في خاطر الإنسان من أفكاره ومشاعره من حيث يفهمه الآخرون".²⁶ "والكلام اصطلاحا هو فن نقل المعتقدات و المشاعر والأحاسيس و المعلومات والمعارف والخبرات والأفكار والآراء من شخص إلى آخرين نقلا يقع من المستمع أو المستقبل أو المخاطب موقع القبول و الفهم و التفاعل والاستجابة".²⁷ ويتضح من هذا التعريف مدى تعدد واتساع وظائف التعبير الشفهي ومجالاته مما يكسبه أهمية خاصة بين فنون اللغة. "يعرف المتحدث أو الكلام بأنه مهارة نقل المعتقدات والأحاسيس والاتجاهات والمعاني والأفكار والأحداث من المتحدث إلى الآخرين في طلاقة وانسب من صحة في تعبير وسلامة في الأداء. وتنقسم المهارات اللغوية الأربعة إلى قسمين: الأول، المهارة الاستيعابية وهي السماع والقراءة. والثاني، المهارة الابتكارية وهي الكلام والكتابة".²⁸

وإذا نظرنا إلى شأنه، أن الكلام هو التعبير. والتعبير ينقسم إلى قسمين هما التعبير الشفهي والتعبير الكتابي. ويقصد بالتعبير الشفهي هو الذي استعمل الناس الكلام المنطوق لأمر الاتصال الاجتماعي لإشباع حاجاته في الحياة. وأما التعبير الكتابي هو الذي استعمل الناس في أن يعبر أفكاره ومشاعره وغير ذلك من أموره الاجتماعية بوسيلة الكتابة.

²² Azhar Arsyad. *Media Pembelajaran* (Jakarta: Raja Grafindo Persada, 2006), 15.

²³ عبد الحليم إبراهيم، *الموجه الفني لمدرسي اللغات العربية* (قاهرة: دار المعارف، 1962)، 432.

²⁴ السيد محمود أحمد، *في طرائق تدريس اللغة العربية* (دمشق: منشورات جامعة دمشق، 1998)، 290.

²⁵ محمد صالح الشنطي، *المهارات اللغوية* (المملكة العربية السعودية: دار الأندلس للنشر والتوزيع، 1990)، 193.

²⁶ على حسين الدليمي، *الطرائق العلمية في تدريس اللغة* (عمان - أردون: دار السروق، 2003)، 200.

²⁷ منى إبراهيم اللبودي، *الحوار - فنياته و استراتيجياته وأساليبه التعليمية* (القاهرة: مكتبة وهبة، 2003)، 10.

²⁸ منى إبراهيم اللبودي، *الحوار - فنياته و استراتيجياته وأساليبه التعليمية* (القاهرة: مكتبة وهبة، 2003)، 119.

وإذا نظرنا من حيث أهميته، فالكلام ينقسم إلى قسمين هما التعبير الإبداعي والتعبير الوظيفي. وقال مني إبراهيم أن التعبير الإبداعي قدرة الشخص على التعبير عن مشاعره وأحاسيسه وأفكاره بأن يختار الألفاظ والتراكيب والصور المواجهة التي تأثر في وجدان والمتلقي وفكره، ومن أمثلتها رواية القصص وإلقاء الشعر والغناء. وأما التعبير الوظيفي والاجتماعي فأساسه الواقع نفسه، وهو يعالج مشكلة أو موقفًا معينًا مما يواجه الفرد حياته اليومية.²⁹

المهارات اللغوية تشتمل على أربع مهارات هي مهارة الاستماع، مهارة الكلام، مهارة القراءة، ومهارة الكتابة. وهذه المهارات كلها توجد في كل لغة حتى في اللغة العربية. ونستطيع أن نقول على الجمل إن مهارة الكلام هي إحدى المهارات اللغوية وهي تحتاج إلى استعمال الحواس الثلاثة لإنسان وهي العين، والفم، والأذن استعمالًا حسنًا. ومهارة الكلام الذي يقصد بها الباحث هنا هي التحدث أو ما يطلق التعبير الشفهي في مجال تعليم اللغة العربية، أو ما يسمى بالكلام المنطوق الذي يعبر عن أحاسيس ومشاعر وخواطر الفرد، وما يريد أن يحصله من معلومات وأفكار للآخرين بأسلوب سليم. "يعرف التحدث أو الكلام بأنه مهارة نقل المعتقدات والأحاسيس والاتجاهات والمعاني والأفكار والأحداث من المتحدث إلى الآخرين في طلاقة وانسياب مع صحة في تعبير وسلامة في الأداء".³⁰

فيقصد بمهارة الكلام نطق اللغة نطقًا سليمًا وصحيحًا يلائم القواعد اللغوية الموجودة. ولا تكون مهارة الكلام إلا بعد استيعاب الإنسان مهارة الاستماع ونطق المفردات الصحيحة. وتعتبر هذه مهارة هي المحادثة، والمناقشة، والقصة والمخاطبة. وقال فتحي علي يونس أن الخبراء يقولون الخطوة الأولى في تعليم القراءة والكتابة هي الكلام. الكلام هو أساس في كل مهارات التي تتعلق بكفاءة التلميذ في أن يعبر أفكاره ومشاعره واستيعاب المفردات.³¹

وقال مجاور في كتابه التحدث هو النشاط اللغوي الأول الذي يعتمد عليه الطفل في قضاء حاجاته وتيسير أمور حياته لأنه غير قادرين على استخدام الكتابة، كوسيلة من وسائل الاتصال اللغوي. وهذه السنوات التي يتكلم فيها الطفل قبل أن يكتب يجب ألا تقل من شأنها في تعليم اللغة ونذكر أهميتها في تقدم الطفل ونموه لغويًا، وكثير من المربين ممن يشتغلون بتعليم اللغة يرون أن حوالي 90% من النشاط اللغوي يكون نشاطًا شفهيًا، والأنشطة الشفهية تمثل مصدرًا مهمًا لكثير من ألوان التعبير التحريري.³²

وتنمية مهارة الكلام تحتاج العلاقة القوية بين المدرس والكتاب الدراسي والطريقة وكذلك الوسيلة التعليم في عملية تدريس اللغة العربية خصوصًا والفنون الأخرى عامة. الوسيلة التعليم تساعد كثيرًا في عملية التدريس لدي الطلبة والمدرسين لنيل النتائج التعليمية الجيدة الناجحة- (كما نرجو - وتتمشى مع أهداف تدريس اللغة.

إن في الكلام مهارات، منها مهارة المحادثة والقصة. وركز الباحث في هذا المجال هو المحادثة والقصة. اعتمادًا إلى النظريات السابقة، أخذ الباحث خلاصة أن معيار الكفاءة في هذا المجال هو قدرته على التعبير عن أفكاره ومما يصدر

²⁹ محمد صالح الشنطي، المهارات اللغوية، 194.

³⁰ Radlyah Zaenudin, *Metode dan Strategi Alternatif Pembelajaran Bahasa Arab* (Cirebon: Pustaka Rihlah Group, 2005), 62.

³¹ فتح علي يونس، تعليم اللغة العربية (مصر: دار القاهرة، 1987)، 240.

³² محمد صالح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية بمرحلة الإبتدائية (كويت: دار القلم، 1980)، 189.

من قلبه لأموال الاتصال الاجتماعي في كل فرد من الناس لقضاء حاجاته في المجتمع سواء كان باللغة المنطوقة أو اللغة المكتوبة والذي يفهم كل من سمع كلامه سواء كان الناطق الأصلي (الناطق بها) أو غير الناطق الأصلي (غير الناطق بها).

تعرف المهارة بأنها السرعة و الدقة و الإجابة في عمل من الأعمال. والكلام هو ترجمة اللسان عما تعلمه الإنسان عن طريق الاستماع و القراءة و الكتابة. وهو من العلامات المميزة للإنسان. فليس كل صوت كلاماً، لأن الكلام هو اللفظ والإفادة. و اللفظ هو الصوت المشتمل على بعض الحروف، كما أن الإفادة، هي ما دلت على معنى من المعاني، على الأقل في ذهن المتكلم. و معنى هذا أن الكلام بمعناه الحقيقي هو ما يصدر عن الإنسان ليبر به عن شئ له دلالة في ذهن المتكلم و السامع. "أما التعريف الاصطلاحي للكلام في نسخة أخرى فهو المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من حاجة أو خاطرة، وما يجول بخاطره من مشاعر و إحساسات، وما يزر به عقله من رأي أو فكر، و ما يريد به غيره من معلومات أو نحو ذلك، في طلاقة و انسياب مع صحة في التعبير و سلامة في الأداء".³³

و تنقسم المهارات اللغوية إلى أربعة أقسام و تعتبر أن الكلام هو الفن الثاني بعد الاستماع. و تقصد بمهارة الكلام هي النطق السليم بالأصوات العربية بمناسبة مخارج الحروف التي تحددها علماء اللغة. و الشخص الذي يتقن في هذا المهارة فيقدر أن يتواصل مع الآخر بجيد. ويحصل بما الذي يريد بكلامه. "وكان الهدف المهم من اللغة هي قدرة الاتصال. إذا، فعندما يقوم شخص بالقاء محاضرة مراعيًا النطق الجيد للألفاظ و ضبط التراكيب اللغوية و مراعاة أماكن الوصل و الفصل، و مستخدماً الصوت المعبر عما يقول، عندئذ نقول إن هذا الشخص لديه مهارة في الحديث".³⁴

الكلام في أصل اللغة عبارة عن الأصوات المفيدة، وعند المتكلمين هو المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه بألفاظ، يقال في نفسي كلام، وفي اصطلاح النحاة: الجملة المركبة المفيدة نحو: جاء الشتاء. أما التعريف الاصطلاحي للكلام فهو: ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من حاجته، أو خاطره، وما يجول بخاطره من مشاعر وإحساسات، وما يزر به عقله من رأي أو فكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات، أو نحو ذلك، في طلاقة و انسياب، مع صحة في التعبير و سلامة في الأداء".³⁵

ويمكن تعريف الكلام بأنه ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عن شئ له دلالة في ذهن المتكلم والسامع، أو على الأقل في ذهن المتكلم. وبناء على هذا، فإن الكلام الذي ليس له دلالة في ذهن المتكلم أو السامع، لا يعد كلاماً بل هي أصوات لا معنى لها. وتتعدد مهارة الكلام تبعاً لعوامل متعددة: جنس المتحدث: فمهارات الذكر في الكلام تختلف عن مهارات الأنثى، ومنها العمر الزمني: فمهارة الصغار في الكلام تختلف عن مهارات الشباب، ومهارات الشباب تختلف عن مهارات الشيوخ وهكذا، ومنها مستوى التعليمي: فمهارات المستويات التعليمية وتخصصها

³³ نفس المرجع، 190.

³⁴ عبد المجيد عبد الله وناصر عبد اللع الغالي، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية (الرياض: دار الغالين بدون السنة)، 51.

³⁵ معجم اللغة، المعجم الوسيط، 160.

تختلف عن بعضها في الكلام، ومنها الخبرات الثقافية، والرصيد اللغوي، وقرب موضوع المتحدث منه، أو بعده عن مجال تخصص المتكلم، ودافعية المتكلم إلى غير ذلك من عوامل أخرى.³⁶

إن الكلام ليس عملية سهلة تتم دون مقدمات أو دون ترتيب وتنظيم، وإنما هو عملية منظمة تتم في خطوات يمكن توضيحها فيما يلي:

1. الاستشارة: قبل أن يتكلم المتكلم بأي كلام لا بد وأن يكون هناك مشير داخلي، أو خارجي يدفعه إلى التفكير فيما سيصوغه ويعبر عنه، فمثلا قد يكون المثير انفعالا داخليا مثل السرور، أو الغضب، أو الحزن، أو الشكر لله على نعمائه والرضا بقضائه. وقد يكون المثير بتأثير واستشارة خارجية مثل الرد على كلام، أو الإجابة عن السؤال، أو توضيح معلومة، أو ثورة على تصرف معين. وهكذا تكون بداية الكلام.
2. التفكير: الإنسان العاقل هو الذي يجعل لسانه وراء عقله، فلا ينطق قبل أن يفكر أي يسبق تفكيره نطقه، يفكر في الأمر الذي يريد التكلم فيه، ثم يجمع الأفكار ويرتبها قبل أن ينطق بها.
3. صياغة الألفاظ: بعد الاستشارة والتفكير يأتي دور صياغة الألفاظ، فانتقاء الألفاظ مهم جدا، لأن الألفاظ قوالب للمعاني، واختيار اللفظ المناسب للمعنى يوصل المعنى للسامع من أقرب طريق.
4. النطق: وهو المرحلة الأخيرة التي لا يمكن الرجوع فيها، فاللفظ إذا خرج من اللسان أصبح محسوبا على صاحبه، فالنطق السليم بإخراج الحروف من مخارجها، وتمثيل المعنى بالحركة والاشارة، والتنغيم الصوتي، هو المظهر الخارجي لعملية الكلام، ومن هنا وجب أن يكون النطق سليما وواضحا، وخاليا من الأخطاء، ومعبرا عن المعاني.³⁷

أهمية مهارة الكلام

شرح طعيمة³⁸ أن القدرة على امتلاك الكلمة الدقيقة الواضحة ذات أثر في حياة الإنسان. ففيها تعبير عن نفسه، و قضاء لحاجته، وتدعيم لمكانته بين الناس. والكلام في اللغة العربية من المهارات الأساسية التي تمثل غاية من غايات الدراسة اللغوية. وإن كان هونفسه وسيلة لاتصال مع الآخرين. ولقد اشتدت الحاجة لهذه المهارة في بداية النصف الثاني من هذا القرن بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وتزايد وسائل الاتصال، والتحرك الواسع من بلد إلى بلد، حتى لقد أدى تزايدت الحاجة للاتصال الشفهي بين الناس إلى إعادة النظر في طرق تعليم اللغة الثانية.

الكلام ليس فرعاً لغوياً معزولاً عن باقي فروع اللغة العربية، بل هو الغاية من دراسة كل فروع اللغة

العربية. أما أهمية الكلام منها:

أ - الكلام كوسيلة لفهم سبق الكتابة في الوجود، فالإنسان تكلم قبل أن يكتب.

³⁶ محمود كامل الناقية، تعليم اللغة العربية، 54.

³⁷ أحمد فؤاد محمود عليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها (الرياض: دار المسلم، 1992)، 92 - 93.

³⁸ رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه (مصر: إيسيسكو، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم والثقافة، 1989) 160 .

- ب - التدريب على الكلام يعود الإنسان الطلاقة في التعبير عن أفكاره، والقدرة على المبادأة ومواجهة الجماهير.
- ج - الحياة المعاصرة بما فيها من حرية و ثقافة، في حاجة ماسة إلى المناقشة و ابداء الرأي و الإقناع، ولا سبيل إلى ذلك إلا بالتدريب الواسع على التحدث الذي سيؤدي إلى التعبير الواضح عما في النفس.
- د - الكلام ليس وسيلة لطمأنة الناس المتنقلين فقط، بل طمأنة أهليهم وذويهم، لأن في انقطاع الاتصال بداية الخطر. فالمغترب والمسافر عندما يكلم أهله بالهاتف يطمئنهم، ويكلم رفاقه وأصدقاءه فيطمئن عليهم، ويطمئنون عليه.
- هـ - الكلام مؤشر صادق - إلى حد ما- للحكم على المتكلم، ومعرفة مستواه الثقافي، وطبقته الاجتماعية، ومهنته أو حرفته، ذلك لأن المتكلمين على اختلاف أنواعهم، إنما يستخدمون اصطلاحات لغوية تنبئ عن عملهم، ومن هنا فإن الكلام هو الإنسان، ولذلك قال بعض علماء المنطق: إن الإنسان حيوان ناطق.
- و - الكلام وسيلة الإقناع، والفهم والإفهام بين المتكلم والمخاطب، ويبدو ذلك واضحاً من تعدد القضايا المطروحة للمناقشة بين المتكلمين، أو المشكلات الخاصة والعامة التي تكون محلاً للخلاف.
- ز - الكلام وسيلة لتنفيس الفرد عما يعانیه، لأن تعبير الفرد عن نفسه-ولو كان يحدث نفسه- علاج نفسي يخفف من حدة الأزمته التي يعانیه، أو المواقف التي يتعرض لها.
- ح - الكلام وسيلة رئيسية في العملية التعليمية في مختلف مراحلها، لا يمكن أن يستغني عنها معلم في أية مادة من المواد للشرح والتوضيح.
- ط - الكلام نشاط إنساني يقوم به الصغير والكبير، والمتعلم والجاهل، والذكر والأنثى، حيث يتيح للفرد فرصة أكثر في التعامل مع الحياة، والتعبير عن مطالبه الضرورية.³⁹

أهداف تعليم الكلام

- هناك أهداف كثيرة ومتنوعة من تعليم مهارة الكلام، وأهداف الكلام تشترك مع أهداف اللغة العربية العامة، وهناك أهداف عامة للكلام يمكن توضيحها فيما يلي:
1. إقدار الأفراد على القيام بجميع ألوان النشاط اللغوي التي يتطلبها منهم المجتمع، والتعود على النطق السليم للغة، وهذا يستدعى أن يتعلم الفرد فن اللغة وقواعدها، حيث يستخدم ألفاظاً للدلالة على المعاني المتنوعة التي ترد في أثناء الكلام، وصوغ الكلام في عبارات صحيحة.
 2. تمكين الأفراد من التعبير عما في نفوسهم، أو عما يشاهدونه بعبارة سليمة. ويكون ذلك بتزويدهم بالمادة اللغوية، لتترقى لغتهم، وتكون لديهم القدرة على توضيح الأفكار باستخدام الكلمات المناسبة، والأسلوب المناسب، وذلك لأن الألفاظ تحمل شحنات معنوية لا تنفصل عنها.

³⁹ أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها (الرياض: دار المسلم، 1992)، 87-88.

3. توسيع دائرة أفكارهم، وذلك بإقذارهم على تنسيق عناصر الفكرة المعبر عنها بما يضيفي عليها جمالا وقوة تأثير في السامع، وإقذارهم على نقل وجهة نظرهم إلى غيرهم من الناس، والإبانة عما في النفس بتعبير سهل مفهوم.
4. تعويد الأفراد على التفكير المنطقي، والتعود على السرعة على التفكير والتعبير، وكيفية مواجهة المواقف الطائرة والمفاجئة، وتعويدهم على تنظيم تعبيرهم عن طريق تدريبيهم على جميع الأفكار واستيفائها، وترتيبها ترتيبا منطقيًا، وربط بعضها ببعض.
5. القدرة على مواجهة الآخرين، وتنمية الثقة بالنفس، والإعداد للمواقف الحيوية التي تتطلب فصاحة اللسان، والقدرة على الارتجال، والتعود على الانطلاق في الحديث والطلاقة في التعبير، والقدرة على التعبير عما في النفس بجرأة وصدق، وتنمية القدرة على الاستقلال في الرأي.
6. اتساع دائرة التكيف لمواقف الحياة، باعتبار أن الكلام يتضمن كثيرا منها: كالسؤال والجواب، والمباحثات، والمناظرات، وإلقاء التعليمات والتوجيهات، وإدارة الحوار والمناقشات، والتعليق على الأخبار وغير ذلك.
7. إتقان الملاحظة السليمة عند وصف الأشياء والأحداث وتنوعها وتنسيقها، والفرد يدقق في كتاباته، ولكنه في كلامه لا يكون مدققا بصورة جيدة، وهذا الإتقان يجب أن يتصف بالسرعة المناسبة، مع انتقاء الألفاظ المناسبة للمعاني، وكذا التراكيب والعبارات، والتزود بها، لأن المتكلم سيحتاج إليها في حياته اللغوية.
8. تهذيب الوجدان والشعور، وممارسة التخيل والابتكار، والتعبير الصحيح عن الأحاسيس والمشاعر والأفكار في أسلوب واضح راق ومؤثر⁴⁰.

وهناك أيضا أهداف تعليم الكلام للناطقين بغير العربية ويمكن عرضها فيما يلي:

1. أن ينطق المتعلم أصوات اللغة العربية وأن يؤدي أنواع النبر والتنغيم المختلفة وذلك بطريقة مقبولة من أبناء العربية.
2. أن ينطق الأصوات المتجاورة والمتشابهة.
3. أن يدرك الفرق في النطق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة.
4. أن يعبر عن أفكاره مستخدما الصيغ النحوية المناسبة.
5. أن يعبر عن أفكاره مستخدما النظام الصحيح لتركيب الكلمة في العربية خاصة في لغة الكلام.
6. أن يستخدم بعض خصائص اللغة في التعبير الشفوي مثل التذكير والتأنيث وتمييز العدد والحال ونظام الفعل وأزمنته وغير ذلك مما يلزم المتكلم بالعربية.
7. أن يتمكن من التفكير باللغة العربية والتحدث بها بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية مقبولة.⁴¹

⁴⁰ أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية، 94-95.

⁴¹ محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها (إيسيسكو: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 2003)، 130.

الأسس في تدريس مهارة الكلام

نقل الباحث ما يذكره أحمد فؤاد محمود عليان. وهو يحدد الأسس في تدريس مهارة الكلام كما في

الآتي :

1. التهميد المناسب للموضوع بعد اختياره عن طريق المناقشة.
2. توفير الحرية للمتكلم في اختيار الموضوع، و في عرض الأفكار، و في اختيار العبارات التي تؤدي بها الأفكار، فيتحدث المتكلم فيما يألفه و يرغبه.
3. أن يعبر المتكلم عن أفكاره هو لا أفكار غيره، و لا مانع من تقديم المساعدة الفكرية و اللفظية إذا دعت الضرورة إلى ذلك.
4. عدم مقاطعة المتكلم، أو نقده، أو التعليق الساخر على كلامه.
5. أن تكون الموضوعات المتحدث فيها متصلة بميول المتكلم الطبيعية، و تدخل في مجال خبراته، و تعالج مشكلاته، و حكاية الخبرات الشخصية مدخل مناسب للتدريب على الكلام.
6. التخطيط للموضوع قبل الحديث فيه، و استخدام الوسائل الموضحة في الكلام.
7. التدريب على الكلام يتم في مواقف طبيعية، و غير مصطنعة.
8. إتاحة الفرص الكثيرة للقراءة الواسعة، لإتاحة الفرصة أمام المتكلم لحكاية ما قرأه على زملائه.
9. التركيز على المعنى لا على الألفاظ، و التدرج في تناول مظاهر الحياة التي تحيط بالمتكلم.
10. إرشاد المتدربين على الكلام إلى وقت بعض البرامج المسموعة و المرئية في الإذاعة و التلفاز، المناسبة لمستوياتهم، و مطالبتهم بالتحدث عنها.⁴²

توجيهات عامة لتدريس مهارة الكلام

1. تدريس الكلام يعني ممارسة الكلام: يقصد بذلك أن يتعرض الطالب بالفعل إلى مواقف يتكلم فيها بنفسه لا أن يتكلم غيره عنه. إن الكلام مهارة لا يتعلمها الطالب إن تكلم المعلم و ظل هو مستمعا.
2. أن يعبر الطلاب عن خبرة: يقصد بذلك ألا يكلف الطلاب بالكلام عن شيء ليس لديهم علم به. ينبغي أن يتعلم الطالب أن يكون لديه شيء يتحدث عنه.
3. التدريب على توجيه الانتباه: ليس الكلام نشاطا آليا يردد فيه الطالب عبارات معينة وقت ما يراد منه الكلام. إن الكلام نشاط عقلي مركب. إنه يستلزم القدرة على تمييز الأصوات عند سماعها وعند نطقها. والقدرة على تعرف التراكب وكيف أن اختلافها يؤدي إلى اختلاف المعنى.

⁴² أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية، 111.

4. عدم المقاطعة وكثرة التصحيح: من أكثر الأشياء حرجا للمتحدثين واحباطا له أن يقاطعه الآخرون. وإذا كان هذا يصدق على المتحدثين في لغاتهم الأولى فهو أكثر صدقا بالنسبة للمتحدثين في لغات ثانية.

5. التدرج: ينطبق مبدأ التدرج هنا أيضا. إن الكلام عملية تستغرق وقتا و تطلب من الصبر و الجهد والحكمة ما ينبغي أن يملكه المعلم.⁴³

وعليه أن يهيء من مواقف الكلام ما يتناسب مع كل مستوى من مستويات الدارسين كالتالي:
 أ. بالنسبة للمستوى الابتدائي: يمكن أن تدور مواقف الكلام حول أسئلة يطرحها المعلم ويوجب عليها الطلاب. ومن خلال هذه الإجابة يتعلم الطلاب كيفية انتقاء الكلمات وبناء الجملة وعرض الأفكار.
 ب. المستوى المتوسط: يرتفع مستوى المواقف التي يتعلم الطلاب من خلالها مهارة الكلام. من هذه المواقف لعب الدور (Role Playing) و إدارة الاجتماعات.

ج. المستوى المتقدم: و هنا قد يحكي الطلاب قصة أعجبهم، أو يصفون مظهرا من مظاهر البيئة.

الجوانب المهمة في تعليم مهارة الكلام

1. النطق

"النطق هو من أهم الجوانب الجانب الصوتي لأن النطق أكثر عناصر اللغة صعوبة في تغيير أو تصحيحه بعد تعلمه بشكل خاطئ. إن كثيرا من الطلاب يعتمدون في تعلمهم النطق الصحيح على تقليد المعلم ومع تسليم بسلامة نطق المعلم ودقته إلا أنهم محتاجون للتدريب المنظم على تقليد الأصوات وإخراجها".⁴⁴ وعلى المعلم أن يقوم بعملية تقويم لنطق الطلاب للأصوات ويحدد الأصوات العربية يصعب نطقها عليهم. ثم يقوم بتوضيح الفرق بين نطقهم للصوت والنطق الصحيح له ثم يدبرهم على النطق الصحيح.

2. المفردات

"تعد تنمية الثروة اللفظية تكون خطة لتعليم اللغة الأجنبية. ذلك أن المفردات هي أدوات حمل المعنى كما أنها في ذات وسائل للتفكير. فبالمفردات يستطيع المتكلم أن يفكر ثم يترجم فكره إلى كلمات تحمل ما يريد".⁴⁵

3. القواعد

كثيرا ما يهمل المهتمون بتعليم اللغة الأجنبية الإشارة إلى القواعد، بل نرى بعضهم ينكرها تماما. أما المتعلمون للغة أجنبية فكثيرا ما يصرحون بأن القواعد ليست ضرورية في تعلم استخدام اللغة أي ليست ضرورية للتحدث باللغة. ومهما يكن الأمر فثمت حقيقة لا يمكن إنكارها وهي أن اللغة تحكمها مجموعة من القواعد

⁴³ طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين، 170-162.

⁴⁴ محمود كامل الناقه، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (مكة المكرمة : جامعة أم القرى، 1985)، 159.

⁴⁵ نفس المرجع، 162.

التي ينبغي أن يعرفها جيدا المتكلم بها. فالقواعد شيء ضروري لتعلم مهارات اللغة. والقواعد جانب مهم من الجوانب التي ينبغي الالتفات إليها في تدريس الكلام⁴⁶.

تزداد واقعية الطلاب للتعلم كلما كان ما يتعلمونه ذا معنى عندهم وذا قيمة في حياتهم. وينبغي أن يحسن المعلم اختيار الموضوعات التي يتحدث الطلاب فيها خاصة في المستوى المتقدم حيث الفرصة متاحة للتعبير الحر. فينبغي أن يكون الموضوع ذا قيمة وأن يكون واضحا ومحددا ويفضل أن يطرح على الطلاب في كل مرة موضوعا أو أكثر حتى تكون حرية الاختيار متاحة لهم، فيتكلمون عما يعرفون، وعما لديهم حوله من رصيد.

4. الطلاقة

"قام العالم (Wingate و Harris في السنة ١٩٦٤) بتعريف التأتأة تعريفا موجزا و شاملا حيث أشار أن التأتأة هي: اضطراب في طلاقة الكلام، وصعوبة إخراج الكلام بشكل سلس، ووجود ارتفاع نسبي في عدد التوقفات ومدتها خلال الكلام".

و المقصود من الطلاقة في هذا المجال ليس التأتأة. و الطلاقة هي قدرة الدارسين في التكلم باللغة العربية وضوحا، سريعا كان أو بطيئا. وهذه تتعلق بالثروة اللغوية عند الدارسين. والتأتأة هي تنشأ بوجود المرض، نفسيا أو بطينيا.

5. الفهم

الفهم هو مفهوم السامع بما قاله المتكلم إليه. وهو يتعلق بالجوانب المذكورة في الأول. و مسؤولية المتكلم هي يجعل المستمع سكوتا و فاهما بأهداف ما يصدر إليه. إذا، لا بد على المتكلم أن يلاحظ بتلك الجوانب؛ كيفية نطقه، و المفردات المستخدمة، و القواعد و طلاقة كلامه.

"كان ترتيب الكلام ترتيبا معينا يحقق ما يهدف إليه المتكلم والمستمع على السواء، كتوضيح لفكرة، أو إقناع به، فالمتكلم إذا لم يكن ماهرا في عرض فكرته بطريقة مرتبة تنتقل من البسيط إلى المركب، و من المعجل إلى المفصل، و من المبهم إلى الموضح، ومع الاستشهاد بالأمثلة والشواهد، إذا لم يفعل المتكلم هذا لم يمكنه أن يفهم السامعين أو يوصل ما يريد توصيله إليهم"⁴⁷.

طرائق تعليم مهارة الكلام

1. الأسلوب المباشر

وهو من الأساليب الشائعة الإستخدام في تعليم و تعلم اللغات الأجنبية، ولعل هذا الأسلوب هو ما شاع تسميته بالطريقة المباشرة. والفكرة الأساسية التي يقوم عليها هذا الأسلوب هي ربط الكلمات بالأشياء

⁴⁶ رشدي أحمد طعيمة. تعليم العربية لغير الناطقين بها. (الرباط : منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 1979)، 162.

⁴⁷ أحمد فؤاد محمود عليان، المهارات اللغوية، 110

الدالة عليها، ثم ربط الأشياء بالسياق، ثم ربط السياق بالتعبير في اللغة المتعلمة، وبما أن السياق قد يكون فكرة أو حديثاً حيويًا كاملاً، فإنه يأتي بعد ذلك ربط السياق بهذا المعنى بالخبرة الحقيقية التي أعطت الفكرة نبضه الحقيقي.

2. سلسلة الأعمال والحركات التمثيلية

هذا الأسلوب يدخل أيضاً في إطار من المدخل السمعي البصري و يتكامل مع الأسلوب المباشر، و يطبقه باختلاف بسيط وهو التركيز على الأحداث بدلا من الأشياء أي توسيع مدى المعنى في الكلام. ومن مميزات هذا النمط أنه يقدم للدارسين ممارسة لغوية على درجة كبيرة من الصحة فالأخطاء عادة ما تكون قليلة لأن تسلسل الأحداث يحكم التعبير و يوجهه، فكل جملة تؤدي للجملة التالية، وهذا المنطق و التسلسل يجعل الطلاب قادرين على إدراك الخطأ والتصحيح لبعضهم البعض.

وكذلك أنه يمكن الدارس من السيطرة على معاني الكلمات بسهولة ووضوح لارتباط الكلمة بمعناها مباشرة إما في شكل الشيء الدالة عليه، و هذا يساعد الدارس أيضاً على أن يتذكر اللغة في مواقف الكلام الجديدة بشكل أسهل مما لو قدمت له معاني الكلمات في جمل منفصلة أو في مفردات منعزلة.⁴⁸

3. الأسئلة والأجوبة

تعتبر هذه الطريقة من أنسب الطرق و أبسطها و أكثرها فعالية في تدريس المحادثة باللغة العربية، وعادة ما يبدأ المعلم استخدام هذا الأسلوب بأسئلة و إجابات قصيرة ومع نمو قدرة الدارسين على الإستجابة للمواقف الشفوية ينتقل المعلم إلى مراحل أكثر تقدماً، فيتقدم من السهل إلى المعقد، ومن المواقف الصغيرة إلى مواقف جوهرية تستغرق عدة دقائق.⁴⁹

تاريخ أدوبي فلاش

التاريخ من فلاش يستطيع أن تنظر الى سنة 1980، عندما جوناثان جاي (Jonathan Gay) طالب من المدرسة الثانوية باستخدام الحاسوب Apple II الذي هو الحاسوب الشيوخ لتصنيع البرمجة بالرسم الحاسوب. و هو يقترح ويشترك البرمجة تعرف باسم SuperPaint في معارض علمية المدرسة. بعد أن تفوز في المعرض، نالت تلك البرمجة الاهتمام لمطوري البرمجيات المحلية وهو تشارلي جاكسون (Charlie Jackson). جاكسون يجري في ابتداء تأسيس الشركة التي تعرف باسم السيليكون شاطئ البرمجة (Silicon Pantai Software)، وسوف تولد برمجة للحاسوب الماكنتوش (Macintosh)، بأموال قليلة متاحة لتوظيف المطورين ذو الخبرة، أستأجر جوناثان جاي للمساعدة على تصنيع برامجه.

1. إنطلاق فتور واف (Future Wave)

⁴⁸ محمود كامل الناقعة ورشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية، 138-139.

⁴⁹ نفس المرجع، 139-140.

أسس جاكسون فتور واف (Future Wave) البرمجية في يناير عام 1993، و يصنع سماتر سكيذج (Smart Sketch) فورا. هذه البرمجية تتمكن للمستخدم لرسم إلكترونيا على حاسوبهم، وأقل نجاحا لأنه متأخر إلى دخول ذلك السوق حتى أنه هازم في المنافسة مع كبار السن.

2. تصنيع فلاش

في الصيف عام 1995، نال سماتر سكيذج (Smart Sketch) اقتراحا أو التغذية الراجعة من المستخدمين لكي سماتر سكيذج (SmartSketch) تستطيع أن تستخدم لتصنيع الرسوم المتحركة. لكن فتور واف (Future Wave) تشاؤما عن التسويق، لأن في ذلك الوقت الرسوم المتحركة تُوزع ب VHS أو CD-ROM فقط.

ثم بدأت الشبكة العالمية (Worldwide Web) لنشر أجنحتها، يصبح الرسومات والصور المتحركة الحيوية. رأى فتور واف (Future Wave) هذه الفرصة لتسويق التطبيقات التي هي قادرة على إنتاج الرسوم المتحركة ذات بعدين. ثم سماتر سكيذج (SmartSketch) معدلة بشكل حديث إلى سماتر سكيذج الرسوم المتحركة. لكن الاسم "سماتر سكيذج الرسوم المتحركة" يُشعر أقل البيع، لذلك تُغير الاسم إلى CelAnimator. ولكن بعد ذلك، تخاف من وصفها بأنها صانعة التطبيق الكرتونية، وتُغير CelAnimator إلى FutureSplash الرسوم المتحركة.

3. ماكروميديا

وكانت الرسوم المتحركة FutureSplash ناجحة جدا في تسويق الحاسوب، واقترب مايكروسوفت (Microsoft) للمطورين في بضعة أشهر فقط من إنطلاق تلك البرمجية. تخطط مايكروسوفت النسخة الإلكترونية من MSN، ونعتقد أن FutureSplash سيعطى أدقى وأعلى جودة الرسومات. تستخدم ديزني (Disney) تلك البرمجية أيضا لتطوير موقعه على الانترنت. في نوفمبر 1996، عرض ماكروميديا لشراء البرمجية، و تقبل جاي (Gay) في شهر ديسمبر. ثم ماكروميديا تغير FutureSplash الرسوم المتحركة بالماكروميديا فلاش 1.0، ووظفت جوناثان جاي (Jonathan Gay) نائب الرئيس في التكنولوجيا.

تعريف أدوبي فلاش

أدوبي فلاش (يسمى ماكروميديا فلاش سابقا) هي إحدى البرامج في الحاسوب، التي هي الإنتاجية الراجعة من أدوبي سيستمز (Adobe Systems). تُستخدم أدوبي فلاش لصناعة الصورة الناقلية (Gambar Vektor) أو الرسوم المتحركة من تلك الصورة. الملفات التي حصلت من هذه البرمجية يحتوي على الملف الملحق س.و.ف (SWF)، وتمكن أن تكون لعبت في الشبكة الدولية التي رُكبت أدوبي فلاش بلاير (Adobe Flash Player). تستخدم فلاش لغة برمجية التي تسمى مخطوطة العملية (ActionScript)، التي ظهرت للمرة الأولى في فلاش 5. قبل عام 2005، طُبعت فلاش بواسطة ماكروميديا (Macromedia). انطلقت فلاش 1.0 في عام 1996 بعد

أن اشترت ماكروميديا برمجية الرسوم المتحركة التي تسمى FutureSplash . النسخة النهائية، التي انطلقت في السوقية بالاسم "ماكروميديا" هي ماكروميديا فلاش 8. في التاريخ 3 ديسمبر، 2005 استحوذت أدوبي سيستمز (Adobe Systems) ماكروميديا وجمع إنتاجها، حتى أن اسم ماكروميديا فلاش تتحول إلى أدوبي فلاش.

أدوبي فلاش هي البرمجة المصممة خاصة من قبل أدوبي والبرمجة التطبيقية المعيارية من أداة الأوطارنج (Authoring Tool) الحرفية المستخدمة في صناعة الرسوم المتحركة والصور النقطية (Bitmap) الجذابة جدا للاحتياج بناء الشبكة الدولية تفاعلي وديناميكي. صُممت فلاش على صناعة الرسوم المتحركة ذات بعدين الوثيقة والخفيفة حتى استُخدمت لبناء و إعطاء تأثيرات المتحركة في الشبكة الدولية، والأسطوانة التفاعلية وغيرها. بجانب ذلك، تمكن أن تُستخدم في صناعة الشعارات، والفيلم، واللعبة، والملاحة في الشبكة الدولية، وأزرار الرسوم المتحركة، والقوائم التفاعلية، والاشتمارة، والبطاقات الإلكترونية، والشاشات وتصنيع تطبيقات الشبكة الدولية الأخرى. عند فلاش تقنيات لجعل الرسوم المتحركة، ومرافق المخطوطة العملية (Actionscript)، والمرشحات، وتخفيف الطلب (Custom Easing)، وتستطيع أن تشتمل الفيديو الكامل مع مرافق تشغيل FLV. المزايا من هذه البرمجة أنها تستطيع أن تعطي قليلا من الرموز البرمجية إما من الرسوم المتحركة التي تمشي وحدها فيها أو استُخدمت للاتصال مع برامج أخرى مثل HTML، PHP، وقاعدة البيانات بالمدخل XML، والتعاون مع الشبكة الدولية، والميزة الأخرى لأنها تملك مقدار الملف الصغير في الإنتاج.

فيلم فلاش تملك الملف الصغير وتستطيع أن تعرض بالشاشة التي تُناسب بالحاجة. البرمجة فلاش هي البرمجة التطبيقية المعيارية الصناعية وتصميم الرسوم المتحركة على الشبكة الدولية مع زيادة التنظيم وتوسيع قدرات التكامل الأجد. الملامح الجديدة الكثيرة في فلاش تمكن أن تُرقي الإبداع في صنع محتوى الوسيلة الغنيّة باستخدام قدرة تلك البرمجة في أكمل الصورة.

فلاش يمكنه التلاعب بالنوافل والجرافيكس، وتدعم البث الثنائي الاتجاه للنظم السمعية والبصرية. وهو يحتوي على لغة برمجة تدعى أكشن سكربت. العديد من منتجات البرمجيات والنظم والأجهزة قادرة على إنشاء أو عرض محتوى فلاش، بما في ذلك أدوبي فلاش بلاير، وهو متاح مجاناً لأكثر متصفحى الويب شيوعاً وبعض الهواتف النقالة وغيرها من الأجهزة الإلكترونية (باستخدام فلاش لايت). برمجة أدوبي فلاش المتخصص للوسائط المتعددة يستخدم لإنشاء المحتوى لمنصة الأدوبي الرابط، مثل تطبيقات الويب والالعاب والأفلام والمحتويات للهواتف المحمولة والأجهزة الرقمية والنقالة الأخرى.

الملفات في شكل swf للأفلام أو "فلاش الأفلام" أو "ألعاب فلاش" عادة ما ينتهي اسم الملف بهذا الشكل swf وقد يكون جزء من صفحة على شبكة الإنترنت. قد يمكن اللعب به عن طريق مشغل الفلاش بشكل مستقل أو دمجها في العارض، وهي ذاتية التنفيذ لأفلام الفلاش (مع الرمز exe في مايكروسوفت ويندوز أو hqx

لماكتوش). ملفات فلاش فيديو (spec 1) تنتهي بـ flv وقد تستخدم داخل ملفات الـ swf أو يتم تشغيلها عن طريق مشغل flv مثل في إل سي، أو كويك تايم ويندوز ميديا بلاير مع الترميز الخارج المضاف.

مجالات استخدام برمجة أدوبي فلاش

يمكن استخدام هذه البرمجة في المجالات المتنوعة، لأن هذه البرمجة تتكون من أنواع البرامج مثلا في التصوير (paint) ثم جعل تلك الصورة متحركة، ويمكن أيضا صنع الموقع (website)، وفي ترتيب الفلم (editing) (film)، والتعريض كما في بور بوينت (power point)، وهلم جرى. كل تلك العمليات باستخدام برمجة فلاش.

ج. استخدام برمجة أدوبي فلاش في التربية

استخدم كثير من مصممي الوسيلة التعليم برمجة أدوبي فلاش أساسا لوسيلته. اختار المصممون لأن برمجة أدوبي فلاش أحسن و أكمل في مكوناته وخصائصاته في تكوين الوسيلة التعليم، يمكن فيه صنع الصور أو الرسوم المتحركة (animasi) في مكان واحد، وهذا يسهل المصممين في عملية تكوين و تصميم الوسيلة.

صنع المصممون الوسيلة التعليم بهذه البرمجة على شكل القرص المدججة (cd interaktif)، أو على شكل الموقع، الذي يمكن لمستخدمي هذه الوسيلة العمل بها. ولكن من الأسف، أن برمجة أدوبي فلاش لا تقبل الأحرف العربية، حتى إذا كتبنا الكلمات العربية تخرج في البرمجة الأحرف العربية منفصلا، ليست مرتبطا. فلذلك، قليلا ما استخدم المصممون الوسيلة التعليم العربية هذه البرمجة. وحتى الان، وجد الباحث الوسيلة التعليم المستخدمة هذه البرمجة لغير المادة العربية فقط. تهدف هذه البرمجة في التربية لتكوين النظر للتلاميذ في فهم المادة. لأن فهمهم المادة المؤسسة بالجمل، وفهمهم المادة المؤسسة بالصور، إذا ارتبط ارتباطا وتيدا، يوصل الجمل إلى الصور، ويؤدي الفهم الأجود من أن ينال الفهم من أحاد النوع، ولو كان بعض التلاميذ يفهم كاملا المادة بأحاد النوع، لكن نادرا.⁵⁰

د. تطوير وسيلة التعليم

فلاش هي البرمجة التي لديها القدرة على رسم في مرة واحدة والرسم المتحرك في مرة أخرى. في الحقيقة، فلاش لا تستخدم في صنع الرسوم المتحركة فقط، ولكن في العصر الحديث تستخدم فلاش لأغراض أخرى مثل تطوير اللعبة، والعرض، وبناء شبكة الدولية، ووسيلة التعليم، حتى في صناعة الأفلام.

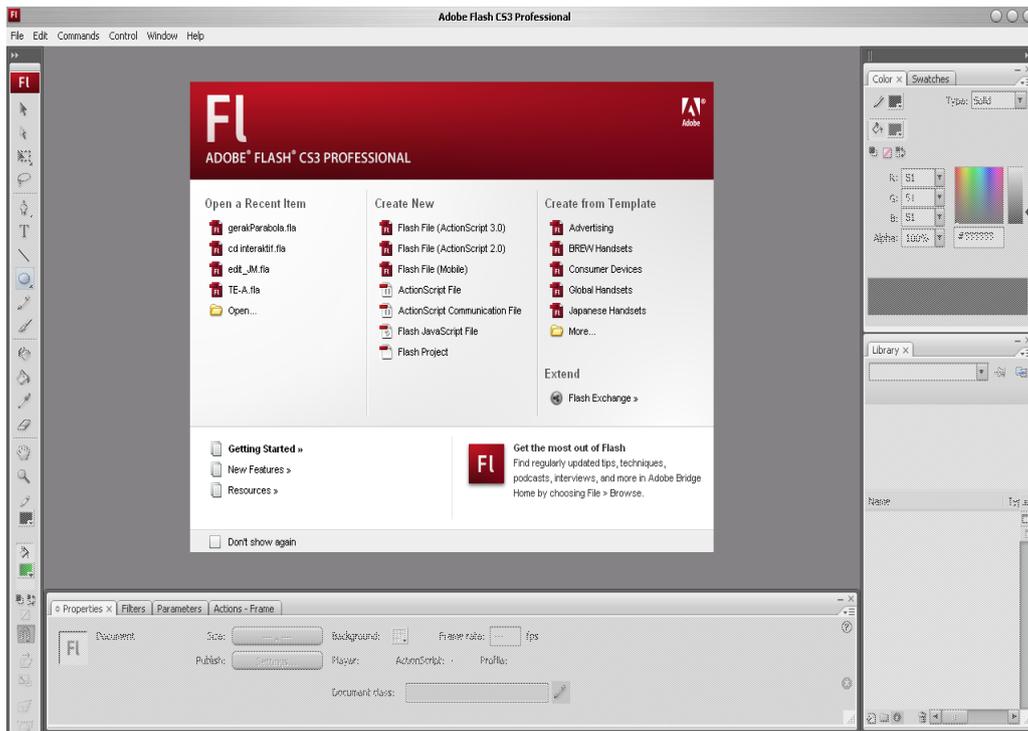
النتيجة للرسوم المتحركة في البرمجة أدوبي فلاش هي شكل رسوم متحركة من ملف الفيلم (file movie). النتيجة من تلك الفيلم تمكن أن تكون من الرسوم البيانية أو النص. والمقصود من الرسوم البيانية هي الرسم البياني الذي يُؤسس إلى كمية موجهة (vector)، بحيث عند ما يلامح في شبكة الدولية، تلك الرسوم المتحركة تُبَيَّن بسرعة وتبدو في الرقيق. بجانب آخر، أدوبي فلاش تملك القدرة على استيراد ملفات الصوت والفيديو وملفات الصور من البرمجة الأخرى.

⁵⁰ Richard E Mayer• Multi-Media Learning: Prinsip-Prinsip dan Aplikasi (Yogyakarta: Pustaka Pelajar• 2009)• 116-117.

أدوبي فلاش هي برمجية الرسمية التي تُنتج لأول مرة من قبل شركة ماكروميديا (macromedia)، يعني شركة البرمجيات في مجال الرسوم المتحركة على شبكة الدولية. وقد أنتج ماكروميديا فلاش لأول مرة في عام 1996. ماكروميديا فلاش (Macromedia Flash) تم إنتاجها في إصدارات عديدة. الإصدار الأخير منها هي ماكروميديا فلاش 8 (macromedia Flash 8). الآن انتقل بائع ماكروميديا فلاش الى أدوبي فلاش. جميع الأدوات هنا متساوي في الأساسية، إلا تُميز بالنوع من مخطوطة العملية 3.0 (ActionScript 3.0). هذا النوع الإصدار الجديد من كتابة مخطوطة العملية في أدوبي فلاش. ولكن لا تحف، ما زال مخطوطة العملية 2.0 (ActionScript 2.0) في أدوبي فلاش.

الصفحة الأولى

الصفحة الأولى هي وجهة او العرض التي تظهر لأول مرة عندما نلامح إلى أدوبي فلاش المهنية. كيفية الاستخدام إلى أدوبي فلاش المهنية أول مرة هي انقر مرتين على أيقونة في أجهزة المكتبية أو قائمة البرامج. عرض الصفحة الأولى عندما فُتح أدوبي فلاش المهنية هي:



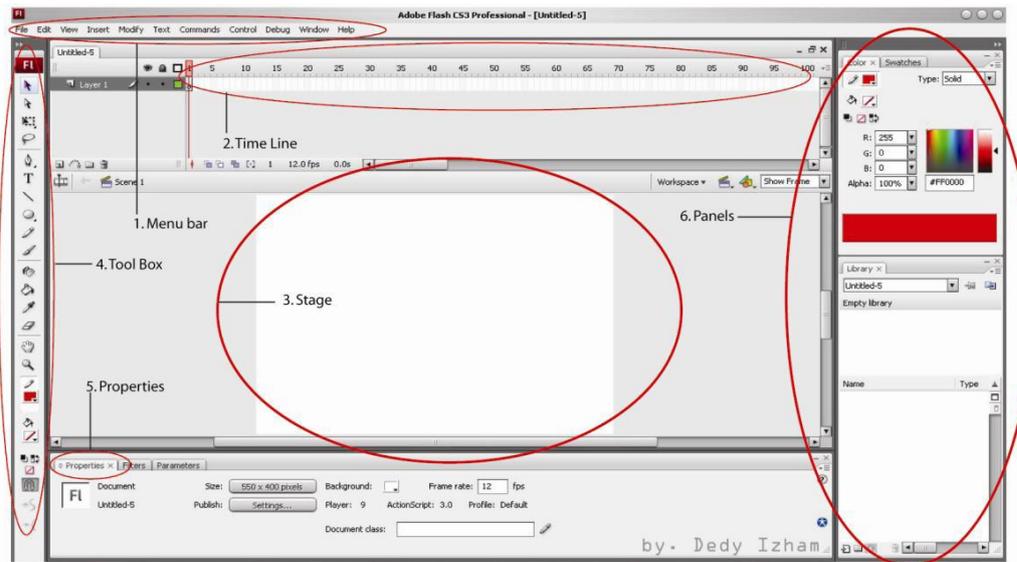
الصورة 1.1 عرض الصفحة الأولى أدوبي فلاش المهنية

هـ. بيئة عملية أدوبي فلاش المهنية

بصفة عامة او الإجمال، بيئة العملية (workspace) من أدوبي فلاش المهنية تتكون من المكونات

الرئيسية التي ترون كما في الشكل 1.2:

1. شريط القائمة (**Menu Bar**) هو مجموعة التي تتكون على القوائم الأساسية في فئة واحدة. مثالها القائمة ملف تتكون من الأوامر الجديدة، فتح، حفظ، استيراد، تصدير، وغيرها.
2. الجدول الزمني (**Timeline**) هو لوحة النافذة التي تُستخدم لتصنيف وتنظيم محتوى الفيلم، وهذا الترتيب يشتمل على تعيين وقت تشغيل المادة، وإعدادات الطبقة، وغيرها.
3. المرحلة (**Stage**) هي المنطقة التي تستخدم للإبداع في صنع الرسوم المتحركة التي تستخدم لتكوين الإطارات الفردية في الفيلم.
4. صندوق الأدوات (**Toolbox**) هي مجموعة من الأدوات التي تستخدم للاختيار غالبا، والرسم، والتلوين للمادة، وتعديل المادة، وتنظيم الصورة أو المادة.
5. خصائص (**Properties**) هي معلومات حول المادة التي توجد في المرحلة. لوحة الخصائص تمكن أن تتغير تلقائيا أو الالي في عرض المعلومات في سمات الخصائص على المادة المختارة.
6. لوحات (**Panels**) هي ضابط الذي يعمل للاستبدال وتعديل سمات مختلفة من المادة ومن الرسوم المتحركة بسرعة وسهولة.

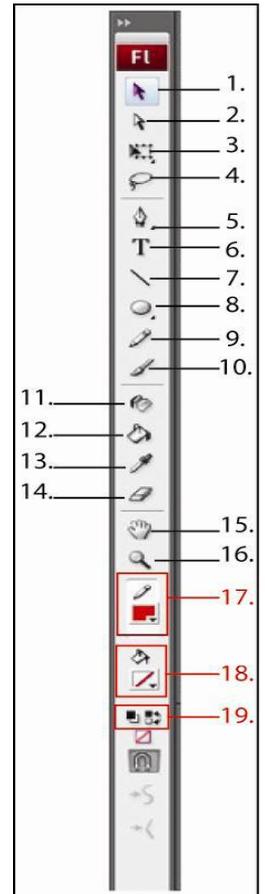


الصورة 1.2 مكونات الرئيسية

و. صندوق الأدوات (**Toolbox**)

- وسائل الأدوات كما ذُكرت هي مجموعة الأدوات أو الأجهزة التي لها وظائف خاصة لأغراض التصميم (انظر الشكل 1.3). تبين كل الأدوات في صندوق الأدوات فيما يلي:
1. أداة السهم (**Arrow Tool**)، أو تسمى أداة الاختيار (**Selection Tool**) التي لها وظيفة للاختيار المادة أو الكائن.
 2. الفرع من الأداة (**Subselection Tool**)، الذي له وظيفة للاختيار المادة أو الكائن تفصيليا من أداة الاختيار.

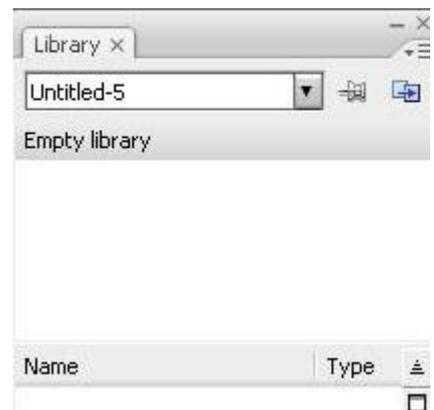
3. أداة التحويل الحرة (Free Transform Tool)، التي لها وظيفة للتحويل المادة المختارة.
4. أداة لاسو (Lasso Tool)، التي لها وظيفة لقطع الصورة يدويا.
5. أداة القلم (Pen Tool) التي لها وظيفة للرسم الخطوط بمساعدة النقاط كما في صناعة الخطوط والمنحنيات (Kurva) أو الصور.
6. أداة النص (Text Tool) للإنشاء أو صناعة موضوع النص.
7. أداة الخط (Line Tool) تستخدم في صناعة أو رسم الخط.
8. أداة البيضاوي (Oval Tool) لرسم شكل المدار أو البيضاوي.
9. أداة القلم الرصاص (Pencil Tool) لصناعة الخط.
10. أداة الفرشاة (Brush Tool) لرسم شكل الخطوط و الأشكال الحرّيات.
11. أداة زجاجة الحبر (Ink Bottle Tool) للشحن أو الاستبدال الشخبطة (خط خارجي) في المادة.
12. أداة دلو الطلاء (Paintbucket Tool) لملء المناطق الفارغة أو لتغيير لون المناطق للمادة التي لُوّنت.
13. أداة عين القطّارة (Eye Dropper Tool) لأخذ عينة من الألوان.
14. أداة الممحاة (Eraser Tool) لإزالة المادة.
15. أداة اليد (Hand Tool) لتحريك عرض المرحلة بدون تغيير التكبير أو التوسيع.
16. أداة التوسيع (Zoom Tool) للتكبير أو تصغير عرض المرحلة.
17. لون الشخبطة (Stroke Color) للاختيار أو إعطاء اللون في الخط.
18. لون المليئة (Fill Color) للاختيار أو إعطاء اللون في المادة.
19. لون المقايضة (Swap Color) لمبادلة لون المليئة والشخبطة أو العكس من صورة أو المادة.



الصورة 1.3 صندوق الأدوات (Toolbox)

ز. المكتبة

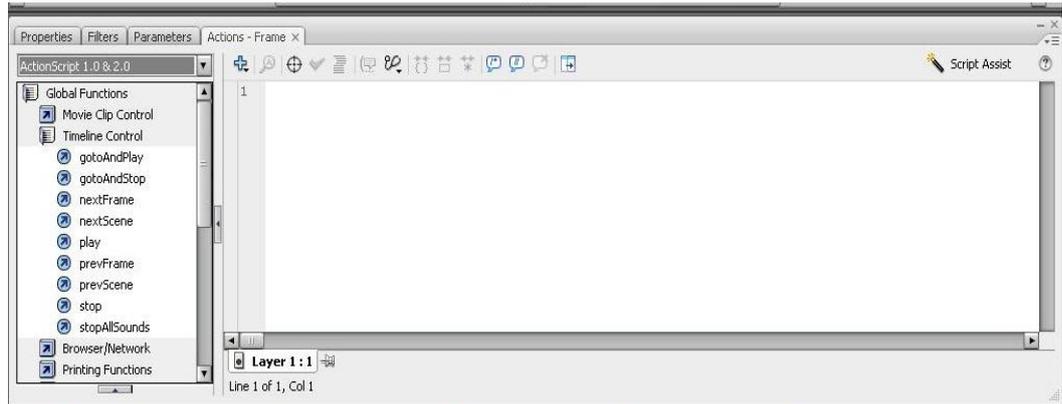
وظيفة المكتبة هي أنية او حاوية لتخزين البرامج التفريق التي قد صرن، مثل الأزرار، والمواد الرسومية، والصوتية، والفيديو، وغيرها. عرض لوحة المكتبة كما يلي:



الصورة 1.4 لوحة المكتبة (Library Panel)

ح. مخطوطة العملية (ACTION SCRIPT)

مخطوطة العملية (Action Script) هي من احدى المزايا من برجة أدوبي فلاش إذا تُقارن مع برامج رسوم المتحركة الأخرى. مخطوطة العملية (Action Script) هي لغة البرجة أدوبي فلاش المستخدمة لصناعة الرسوم المتحركة أو التفاعل، وهي تسمح لصناعة التعليمات المتجهة للعملية (تعمل الأوامر) والتعليمات المتجهة للمنطق (تحليل المشكلة قبل العمل الأوامر). يمكن أن نحقق لوحة مخطوطة العملية بضغط الرز F9 على لوحة المفاتيح، أو من شريط القائمة بالضغط نافذة < تطبيقات.



الصورة 1.5 لوحة مخطوطة العملية (Panel Actionsript)

لغة برجة أدوبي فلاش سواء كانت مع لغة برجة أخرى، تحتوي مخطوطة العملية على العناصر الكثيرة المختلفة وتملك الهيكل بنفسه. وينبغي علينا أن ننظم مخطوطة العملية بشكل صحيح بحيث يمكن أن تؤدي وثيقة كما يراد. و إن لم يكن كل التنظيم صحيحا، فالنتائج التي حصل منها مختلفة أو ملف فلاش لا يعمل قط. تمكن مخطوطة العملية أن تطبق أيضا للعمل على الإطار، وأزرار، و انطباع الفيلم، وغيرها. إطار العمل هو العمل الذي يطبق على الإطار للضبط على ملاححة الفيلم، والإطارات، أو غيرها من الأشياء. ومن احدى وظيفه مخطوطة العملية اعطاء الربط إلى المادة، أي كتابة الأوامر فيها. الأشياء التي تجب مراعاتها في مخطوطة العملية ثلاثة، وهي:

1. الحدث (Event)

الحدث هو الواقعة أو الأحداث لنيل العمل على المادة. الحدث في أدوبي فلاش أربعة، وهي:

- أ. حدث الماوس (Mouse Event) ، الحدث الذي يتعلق باستخدام ماوس.
- ب. حدث لوحة المفاتيح (Keyboard Event)، يعني الواقعة عندما نضغط على لوحة المفاتيح.
- ج. حدث الإطار (Frame Event) ، يعني الحدث الذي يضاع على مفتاح الإطار (Keyframe).
- د. حدث ملاححة الفيلم (Movie Clip Event)، الحدث الذي يشترك في ملاححة الفيلم.

2. الهدف (Target)

الهدف هو المادة الذي يصاب العمل أو الأوامر. قبل العمل أو الأوامر، المادة يُتحوّل إلى رمز وله اسم مباشر. كتابة اسم الهدف في المخطوطة تستخدم علامة الاقتباس المضاعفة ("")

3. العمل (Action)

إعطاء العمل هو الخطوة الأخيرة في جعل التفاعل بين المادة. وينقسم العمل إلى قسمين، وهما:

أ. إطار العمل: هو العمل الذي يعطى لمفتاح الإطار (Keyframe). مفتاح الإطار (Keyframe) سيضع علامة بحرف أ (A) عندما يوجد العمل هناك.

ب. مادة عملية (Action Objek): هو العمل الذي يعطى للمادة، إما زر أو ملاحظة الفيلم. وبعد ذلك، أراد الباحث أن يقدم خطوات من استخدام هذه البرمجة، وهي فيما يلي:

1. افتح برمجة أدوبي فلاش بشكل Action Script 3.0 .
2. غير مساحة الشاشة إلى 940 x 700 px
3. اجعل طبقة (layer) جديدة ثم ادخل الصورة الخلفية إلى المرحلة (Stage) واغلق الطبقة.
4. اجعل طبقة ثانية ثم ادخل الصورة الثانية راية للمادة ثم اكتب اسم المادة المكونة ثم اغلق الطبقة.
5. اجعل طبقة جديدة ثالثة، واجعل مربعاً ليكون مكان القائمة ثم اكتب أنواع القائمة.
6. ثم اصنع زرا (Button) بتحويل كل الأسماء في القائمة من شكله الأور إلى شكل الزر بضغظ F8
7. اصنع طبقة جديدة لموضع محتويات المادة، واصنع جملة هذه الطبقات حسب المادّات.
8. ثم اكتب المادة وحول المادة إلى شكل مويفي كليب (Movie Klip) ليتمكن التصحيح للمادة واستخدامه في البرمجة.

واكتب action script التالي stop();

- لكي لا يعمل الطبقات بنفسها، واصنع (Timeline) أو الطبقات حسب جملة المادة المرادة. لفتح مكان كتابة action script، ضع القوس في المرحلة المختارة ثم اضغظ قائمة ويندوس واختر action. أو بطريقة أخرى بضغظ F9 في لوحة المفاتيح (keyboard).
9. لكي تعمل القائمة في عملية click ، فاكتب action script التالي:

المراجع

- إبراهيم، عبد الحليم. *الموجه الفني لمدرسي اللغات العربية*. القاهرة: دار المعارف، 1962.
- أحمد، السيد محمود. *في طرائق تدريس اللغة العربية*. دمشق: منشورات جامعة دمشق، 1998.
- التوجيه الفني العام للتربية الإسلامية، الدورة التدريبية للمعلمين الجدد، وزارة التربية لدولة الكويت، بدون السنة 2

- حليمي، عفاف عبد الحميد. دراسة نظرية عن مفهوم الوسائل التعليمية، مجلة التربية المعاصرة، العدد 11 . القاهرة: رابطة التربية الحديثة، 1990.
- حمدان، محمد زياد. وسائل و تكنولوجيا التعليم. عمان: دار التربية الحديثة، 1986.
- خطيب (ال)، محمد بن إبراهيم. طرائق تعليم اللغة العربية. الرياض: مكتبة التوبة 2003.
- دشتي (ال)، عبد العزيز. تكنولوجيا التعليم في تطوير المواقف التعليمية الكويت: مكتبة الفلاح، الطبعة الأولى، 1988.
- دليمي (ال)، علي حسين. الطرائق العلمية في تدريس اللغة. عمان - أردون: دار السروق، 2003.
- دويدري، رجاء وحيد. البحث العلمي: أساسيته النظرية وممارسته العملية. دمشق: دار الفكر، 2008.
- سلامة، عبد الحافظ. مدخل إلى تكنولوجيا التعليم. الأردن: دار الفكر، الطبعة الثانية، 1998.
- شنطي (ال)، محمد صالح. المهارات اللغوية. المملكة العربية السعودية: دار الأندلس للنشر والتوزيع، 1990.
- طعيمة، رشدي أحمد. تعليم العربية لغير الناطقين بها. الرباط : منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 1979.
- طعيمة، رشدي أحمد. المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. مكة المكرمة : مطابع جامعة أم القرى، 1986.
- طعيمة، رشدي أحمد. تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه. مصر: ايسيسكو، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم والثقافة، 1989.
- عبد الله، عبد المجيد و غالي (ال)، ناصر عبد اللع. أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية. الرياض: دار الغالين، بدون السنة.
- عثمان، علي. الوسائل التعليمية التعلمية - إعدادها وطرق استخدامها. عمان: مكتبة المحتسب، 1986.
- عليان، أحمد فؤاد محمود . المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها. الرياض: دار المسلم، 1992.
- عليان، رجي مصطفى و غنيم، عثمان محمد. مناهج وأساليب البحث العلمي : النظرية والتطبيق. عمان : دار صفاء: 2000.
- عوضي (ال)، أحمد محمد . محاضرة في الوسائل التعليمية، لدورة طرق تدريس علوم الشريعة. رياض : وزارة التربية :التوجيه الفني العام للتربية الإسلامية، ٢٠٠٧.
- فواز العبد لله. مفهوم التقنيات التعليمية و الدور الجديد للمعلم في عصرالتكنولوجيا. مجلة بناء الأجيال السنة السابعة العددالثامن و العشرون، 1998.
- كدوك، عبد الرحمن. تكنولوجيا التعليم، الماهية والأسس والتطبيقات العملية. الرياض: دار المفردات للنشر والتوزيع، 2000.